وحلق ضرع الناقة اذا ارتفع لبنها والحلق مجرى الطعام والشراب في
المرى وحلوق الارض مجاريها في اوديتها وحلاق المنية واصل
الباب الاستمرار والراس اعلى كل شيء والاذى كلما تاذيت به و
رجل اذ اذا كان شديد التاذى واصله الضرر بالشيء والنسك جمع
نسيكة وهي الذبيحة ويجمع ايضا نسايك كصحيفة وصحايف وصحف
وكل ما ذبح لله سبحانه فهو نسيكة والنسك العبادة ومنه رجل
ناسك اى عابد والتمتع اصله الالتذاذ والاستمتاع ومتعة الحج
ان يعتمر في اشهر الحج ثم يحل ويتمتع بالاحلال بان يفعل ما يفعله
الحلال ثم يحرم بالحج من غير رجوع الى الميقات فهو احلال بين احرامين
واهل الرجل زوجته والناهل التزوج واهل الرجل اخص الناس به
واهل البيت سكانه واهل الاسلام من يدين به واهل القران
من يقراه ويقوم بحقوقه واهلته لهذا الامر اى جعلته اهلا له
وقولهم اهلا ومرحبا اى اختصاصا بالتحية والتكرمة والعقاب
مصدر يقال عاقبه عقابا ومعاقبة وعقوبة واصله من عقب
الشيء الشيء اى خلفه وكان القبح يعقبه الشدة وعقب الانسان
نسله وعقبه مؤخر قدمه قوله فما استيسر من الهدى
موضع ما رفع كانه قال فعليه ما استيسر ويجوز ان يكون موضعه
نصبا وتقديره فاهدوا ما استيسر والرفع اولى لكثرة نظايره كقوله
ففدية من صيام فعدة من ايام فصيام ثلثة ايام في الحج وقوله في
الحج متعلق بالمصدر وليس في موضع خبر فهذا النحو قد جاء مرفوعا
على تقدير اضمار خبر ثم بين سبحانه فرض الحج والعمرة على العباد

بعد

بعد بيانه فريضة الجهاد فقال واتموا الحج والعمرة لله اى اتموهما بمناسكهما
وحدودهما وتادية كل ما فيهما عن ابن عباس ومجاهد وقيل معناه
اقيموهما الى ما فيهما وهو المروى عن امير المؤمنين وعلى بن الحسين عليه السلم
وعن سعيد بن جبير ومسروق والسدى وقوله لله اى اقصدوا بهما
التقرب الى الله تعالى والعمرة واجبة عندنا مثل الحج وبه قال الشافعي
في الجديد وقال اهل العراق انها مسنونة واركان افعال الحج النية
والاحرام والوقوف بعرفة والوقوف بالمشعر وطواف الزيارة والسعي
بين الصفا والمروة واما الفرايض التي ليست باركان فالتلبية
وركعتا الطواف وطواف النساء وركعتا الطواف له واما المسنونات
من افعال الحج فمذكورة في الكتب المصنفة واركان فرايض العمرة
النية والاحرام وطواف الزيارة والسعي واما ما ليس بركن من
فرايضها فالتلبية وركعتا الطواف وطواف النساء وركعتا
الطواف له وقوله فان احصرتم فيه قولان احدهما معناه ان منعكم
خوف او عدو او مرض فامتنعتم لذلك عن ابن عباس ومجاهد
وقتادة وعطا وهو المروى عن ايمتنا عليهم السلم والثاني ان معناه
ان منعكم حابس قاهر عن مالك فما استيسر من الهدى فعليكم
ما سهل من الهدى او فاهدوا ما تيسر من الهدى اذا اردتم
الاحلال والهدى يكون من ثلثة انواع جزورا وبقرة او شاة و
ايسرها شاة وهو المروى عن على عليه السلم وابن عباس والحسن و
قتاده وروى عن ابن عمر وعايشه انه ما كان من الابل والبقر
دون غيرها والاول هو الصحيح ولا تحلقوا روسكم حتى يبلغ الهدى

Copyright © King Saud University